

التعليق على تفسير الطبري سورة البقرة الدرس 99 الآية 421

مساعدة الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا هو الدرس التاسع والتسعون للتعليق على تفسير الامام ابي جعفر - [00:00:00](#)

محمد ابن جرير الطبري رحمه الله تعالى شيخنا الاستاذ الدكتور مساعد بن سليمان الطيار حفظه الله ونفع بعلمه وينعقد هذا المجلس مساء الثلاثاء ومساء الاثنين الثاني عشر من شهر جمادى الاولى لعام تسعة وثلاثين - [00:00:35](#)

واربعمائة والف من هجرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قال الامام ابو جعفر القول في تأويل قوله جل ثناؤه واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات يعني دل ثناؤه بقوله واذ ابتلى واذ اختبر يقال منه ابتليت فلانا ابتليه ابتلاء - [00:00:54](#)

ومنه قول الله عز وجل وابتلوا اليتامى. يعني به اختبروهم وكان اختبار الله تعالى ذكره ابراهيم اختبارا بفرائض فرضها عليه وامر امره به وذلك هو الكلمات التي اوحاهن اليه فكلفه العمل بهم. امتحان منه له واختبارا - [00:01:18](#)

ثم اختلف اهل التأويل في صفة الكلمات التي ابتلى الله بها ابراهيم خليلا صلوات الله عليه وقال بعضهم هي شرائع الاسلام وهي ثلاثون سهما ذكر من قال ذلك - [00:01:41](#)

واسند عن عكرمة عن ابن عباس في قوله واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات قال قال ابن عباس لم يبتلى احد بهذا الدين فاقامه الا ابراهيم. ابتلاه الله بكلمات فاتهمن قال فكتب الله له البراءة - [00:01:59](#)

فقال وابراهيم الذي وفي قال عشر منها في الاحزاب وعشر منها في براءة وعشر منها في المؤمنين. وسأل سائل. وقال ان هذا الاسلام ثلاثون سهما واسند عن عكرمة عن ابن عباس قال ما ابتلى احد بهذا الدين فقام به كله غير ابراهيم - [00:02:18](#)

ابتلى بالاسلام فاتهم فكتب الله له البراءة. فكتب الله له البراءة. فقال وابراهيم الذي وفي. فذكر عشرا في براءة فقال التائبون العابدون الحامدون وعشرا في الاحزاب ان المسلمين والمسلمات وعشرا في سورة المؤمنين الى قوله - [00:02:44](#)

والذين هم على صلواتهم يحافظون وعشرا فيه سأل سائل والذين هم على صلواتهم يحافظون واسند عن عكرمة عن ابن عباس قال الاسلام ثلاثون سهما وما ابتلى وما ابتلى الله بهذا الدين احدا فاقامه الا ابراهيم. قال الله وابراهيم الذي وفي - [00:03:06](#)

فكتب الله له براءة من النار وقال اخرون هي خصال عشر من سنن الاسلام ذكر من قال ذلك واسند عن طاووس عن ابيه عن ابن عباس واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات قال ابتلاه الله بالطهارة خمس في الرأس وخمس في الجسد - [00:03:30](#)

في الرأس قص الشارب والمضمضة والاستنشاق والسواك وفرق الرأس وفي الجسد تقليم الاظفار وحلق العانة والختان وشفط الابط وغسل اثر الغائط والبول وغسل اثر الغائط والبول بالماء واسند عن القاسم ابن بزة عن ابن عباس بمثله ولم يذكر اثر البول. لو تعيد الاثر الاخير بس وغسل - [00:03:53](#)

وغسل اثر الغائط والبول بالماء. هذا وقف آآ في اشكال وغسل اثر الغائط والبول بالماء اهي ما تحس بفرق ما تحس بفرق اه بالذي وقفته انفا ثم انا نسيت ما وقفت انفا. انت وقفت على الغائط مرتين - [00:04:21](#)

اي نعم. قلت اثر غسل الغائط. غسل اثر الغائط. قلته البول بالماء اه نعم فيوهم فيوهم الانفصال وغسل اثر الغائط والبول بالماء لان دخول واللي بالماء انه يفهم انه نعم امر باخر نعم - [00:04:48](#)

واسند عن قتادة في قوله واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات قال ابتلاه امره بالختان وحلق العانة وغسل القبل والدبر والسواك وقص الشارب وتقليم الاظفار وشفط الابط قال ابو هلال ونسيت خصلة - [00:05:07](#)

واسند عن مطر عن ابي الجلد قال ابتلى ابراهيم بعشرة اشياء هن في الانسان سنة الاستنشاق وقص الشارب والسواك ونتف الابط وتقليم الاظفار وغسل البراجم والختان. وحلق العانة وغسل الدبر والفرج - [00:05:32](#)

وقال بعضهم بل الكلمات التي ابتلى بهن عشر خلال. بعضهن في تطهير الجسد وبعضهن في مناسك الحج. ذكر من قال ذلك واسند عن حنش عن ابن عباس في قوله واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن. قال ستة في الانسان - [00:05:53](#)

واربعة في المشاعر الفاتية في الانسان حلق العانة والختان والختان ونتف الابطين وتقليم الاظفار وقص الشارب والغسل يوم الجمعة اربعة في المشاعر الطواف والسعي بين الصفا والمروة ورمي الجمار والافاضة - [00:06:14](#)

وقال اخرون بل ذلك اني جاعلك للناس اماما ومناسك الحج ذكر من قال ذلك واسند عن ابي صالح في قوله واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن فمنهن اني جاعلك للناس اماما - [00:06:34](#)

وايات النسك واسند عن ابي صالح مولى ام هانئ في قوله واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات قال منهن اني جاعلك للناس اماما منهن ايات النسك واذا يرفع ابراهيم القواعد من البيت - [00:06:55](#)

واسند عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال قال الله لابراهيم اني مبتليك بامر بامر. فما هو قال تجعلني للناس اماما؟ قال نعم - [00:07:15](#)

قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين. قال تجعل البيت مثابة للناس؟ قال نعم. واما؟ قال نعم وتجعلنا مسلمين لك وتجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك. قال نعم. وترينا مناسكنا وتتوب علينا؟ قال نعم - [00:07:33](#)

قال وتجعل هذا البلد امانا؟ قال نعم. قال ترزق اهله من الثمرات من امن؟ قال نعم واسند عن ابن ابي نجيح عن مجاهد نحو واسند عن ابن ابي نجيح اخبره به عن عكرمة قال فعرضته على مجاهد فلم ينكره - [00:07:55](#)

واسند عن مجاهد عن ابن ابي نجيح فاجتمعا على هذا القول مجاهد وعكرمة جميعا واسند عن ابن ابي نجيح عن مجاهد واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن - [00:08:15](#)

قال ابتلى بالايات التي بعدها اني جاعلك للناس اماما. قال ومن ذريتي؟ قال لا ينال عهدي الظالمين واسند عن الربيع في قوله واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فالكلمات اني جاعلك للناس اماما وقوله واذا جعلنا البيت مثابة - [00:08:33](#)

الناس وامنا وقوله واتخذوا مقام ابراهيم مصلى. وقوله وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل الاية. وقوله واذا يرفع ابراهيم القواعد الاية فذلك كله من الكلمات التي ابتلى بهن ابراهيم. واسند عن ابن عباس من طريق العوفيين - [00:08:55](#)

واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن فمنهن اني جاعلك للناس اماما. ومنهن واذا يرفع ابراهيم القواعد من البيت ومنهن الايات في شأن المنسك والمقام الذي جعل لابراهيم والرزق الذي رزق ساكن البيت ومحمد بعث في ذريتهما صلى الله عليهم - [00:09:17](#)

وقال اخرون من ذلك مناسك الحج خاصة واسند عن قتادة عن ابن عباس في قوله واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات قال قال مناسك الحج واسند عن سعيد عن قتادة فقال - [00:09:42](#)

كان ابن عباس يقول في قوله واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات قال هي المناسك واسند عن قتادة قال قال ابن عباس ابتلاه بالمناسك واسند عن ابن ابي جعفر عن ابيه قال بلغني عن ابن عباس انه قال ان الكلمات التي ابتلى بها ابراهيم المناسك - [00:09:57](#)

واسند عن التميمي عن ابن عباس قوله واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات قال مناسك الحج واسند عنه عن ابن عباس في قوله واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات قال منهن مناسك الحج - [00:10:20](#)

وقال اخرون هي هي امور منهن الختان. ذكر من قال ذلك واسند عن الشعبي واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات قال منهن الختان واسند عن ابنه اسحاق قال سمعت الشعبي يقول فذكر مثله - [00:10:36](#)

واسند عن ابن ابي اسحاق قال سمعت الشعبي وسأله ابو اسحاق ابو اسحاق عن قوله الله عن قول الله واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات قال منهن الختان يا ابا اسحاق - [00:10:54](#)

وقال اخرون بل ذلك الخلال الست الكوكب والقمر والشمس والنار والهجرة والختان التي التي ابتلى بهن مر عليهن ذكر من قال ذلك

واسند عن ابي رجاء قال قلت للحسن واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن - [00:11:08](#)

قال ابتلاه بالكوكب فرضي عنه. وابتلاه بالقمر فرضي عنه. وابتلاه بالشمس فرضي عنه. وابتلاه بالناس رضي عنه وابتلاه بالهجرة

وابتلاه بالختان واسند عن سعيد عن قتادة قال كان الحسن يقول اي والله - [00:11:29](#)

لابتلاه بامر فصبر عليه. ابتلاه بالكوكب والشمس والقمر فاحسن في ذلك. وعرف ان ربه دائم لا يزول. فوجه وجه للذي فطر السماوات

والارض حنيفا وما كان من المشركين. ثم ابتلاه بالهجرة فخرج من بلاده وقومه حتى لحق بالشام - [00:11:50](#)

الى الله ثم ابتلاه بالنار قبل الهجرة فصبر على ذلك وابتلاه الله بذبح ابنه وبالختان فصبر على ذلك واسندا عن معمر بن عمار عن سمع الحسن

يقول في قوله واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات قال ابتلاه بذبح ولده وبالنار وبالكوكب - [00:12:10](#)

سوى القمر واسند عن الحسن واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات قال ابتلاه بالكوكب وبالشمس وبالقمر فوجده صابرا وقال اخرون بما

حدثني واسند عن اسباط عن السدي الكلمات التي ابتلى بهن ابراهيم ربه - [00:12:30](#)

ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك. الى ربنا وابعث فيهم رسولا منهم والصواب

في ذلك من القول عندنا ان يقال - [00:12:52](#)

ان الله عز وجل اخبر عباده انه اختبر ابراهيم خليله بكلمات بكلمات او حاهن اليه وامره ان يعمل بهن فعمل بهن واتمهن. كما

اخبر الله جل ثناؤه عنه انه فعل - [00:13:08](#)

وجائز ان تكون تلك الكلمات جميع ما ذكره من ذكرنا قوله في تأويل الكلمات. وجائز ان تكون بعض لان ابراهيم صلوات الله عليه قد

كان امتحن فيما بلغنا بكل ذلك - [00:13:26](#)

فعمل به وقام فيه بطاعة الله وامره الواجب عليه فيه واذا كان ذلك كذلك فغير جائز لاحد ان يقول عن الله بالكلمات اللواتي ابتلى عن

الله بالكلمات اللواتي ابتلى بهن ابراهيم شيئا من ذلك بعينه دون شيء - [00:13:42](#)

ولا عنى به كل ذلك الا بحجة يجب التسليم لها عن خبر عن من خبر عن الرسول صلى الله عليه وسلم او اجماع من ولم يصح بشيء

من ذلك خبر عن الرسول بنقل الواحد ولا بنقل الجماعة التي يجب التسليم لما نقلته - [00:14:03](#)

غير انه قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في نظير معنى ذلك خبران لو ثبت او احدهما كان القول به في تأويل ذلك ما هو

الصواب احدهما واسند عن سهل بن معاذ بن انس عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا اخبركم - [00:14:22](#)

ما سم الا اخبركم لما سمى الله ابراهيم خليله الذي وفى لانه كان يقول كلما اصبح كلما اصبح وكلما امسى فسبحان الله حين تمسون

وحين تصبحون حتى يختم الاية والآخر - [00:14:44](#)

واسند عن القاسم عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وابراهيم الذي وفى قال تدرون ما وفى؟ قالوا الله ورسوله

اعلم. قال وفى عمل يومه اربع ركعات فى النهار - [00:15:03](#)

فلو كان خبر سهل بن معاذ عن ابيه صحيحا سنده قد كان بينا ان الكلمات التي ابتلى بهن ابراهيم فقام بهن هي قوله كلما اصبح

وامسى فسبحان الله حين يمسون وحين تصبحون وله الحمد في السماوات والارض وعشيا وحين تظهرون - [00:15:21](#)

او كان خبر امام ابي امامة عدولا نقلته كان معلوما ان الكلمات التي اوحينا الى ابراهيم فابتلى بالعمل بهن ان يصلي كل يوم اربع

ركعات. غير انها خبران في اسانيدهما نظر - [00:15:42](#)

فالصواب من القول في معنى الكلمات التي اخبر الله انه ابتلى بهن ابراهيم ما بينا انفا ولو قال قائل في ذلك ان الذي قاله مجاهد وابو

صالح والربيع ابن انس اولى بالصواب من القول الذي قاله غيرهم كان - [00:16:01](#)

ذهب لان قوله اني جاعلك للناس اماما وقوله وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين الايات التي هي نظيرة ذلك

كالبیان عن الكلمات التي ذكر الله انه ابتلى بهن ابراهيم - [00:16:20](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن

تبعهم الى يوم الدين اه كما تلاحظون يعني هذه الاقوال النقول التي نقلها الطيب رحمه الله تعالى عن السلف - [00:16:40](#)

اه هي مختلفة من حيث الظاهر ولكن الطبري جمع بينها جمعا كعادته في مثل هذه الاختلافات التي تعود الى امر كلي او الى معنى عام ونحن حينما نحقق في هذه الاقاويل - [00:17:00](#)

آآ يعني يلزم ان يكون عندنا نظر الى وقوع الابتلاء. لان ابراهيم عليه الصلاة والسلام ابتلي بهذه الاشياء والابتلاء كما هو معلوم الامتحان. فاما ان يكون ابتلاء الله شرعا ممن يكون ابتلي ايش؟ قدرا. لان هناك اشارة الى بعض الامور التي وقع الابتلاء بها -

[00:17:20](#)

قدرا فنجى الله منها ابراهيم ولزم فيها ما يحبه الله وما يتعلق بقضية آآ الكواكب التي اشار اليها الحسن البصري لكن كما تلاحظون جل اقاويل السلف تعود الى شرائع اما في البدن واما في - [00:17:43](#)

المناسك يعني اما في البدن واما بالمناسك وبعضهم ذكر اه لشرائع الاسلام وكما هو معلوم ان الاسلام آآ هو دين جميع الانبياء. وان كانت قد تختلف الفروع فيه لكن المباني - [00:18:05](#)

يعني مباني الاسلام مما اتفقت عليها الشرائع ولكن قد تختلف في بعض ايش التفاصيل فيها فمثلا حينما يقال انه يعني آآ ان ابراهيم آآ او ان الله سبحانه وتعالى كلفه بشرائع الاسلام - [00:18:25](#)

وبناء هذه الشرائع المذكورة فهذا يدل على ان هذه الشرائع هي شرائع لجميع الانبياء هذا هو الاصل فيها وابراهيم عليه الصلاة والسلام تميز عن غيره بانه وفي جميع هذه الشرائع كما قال الله سبحانه وتعالى ابراهيم الذي - [00:18:45](#)

وفعل وبناء على هذا فان كل ما قيل فانه يكون من باب التمثيل وليس من باب التخصيص ويكون من باب التمثيل وليس من باب التخصيص وكل واحد منهم ذكر نوعا من انواع هذه الشرائع يزيد بعضهم على بعض ولكن في النهاية كلها تدخل ضمن ما ابتلي به ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:19:02](#)

اه الطبري رحمه الله تعالى فهم من الرواية الواردة عن ابن عباس من طريق قتادة وكذلك الروايات الاخرى انها اعلنت ان المناسك الحج خاصة ولكن لا يظهر في الآثار التي اوردها ما يشير - [00:19:26](#)

الى التخصيص بل ان الرواية الاخيرة وهي رواية التميمي عن ابن عباس ولعله اريد آآ التميمي آآ قال منهن مناسك الحج وقوله منهن صريح في التبعية قول منهن مناسك الحج - [00:19:44](#)

صريح بالتبعية وهذا اقرب الى منهج السلف في التفسير لان جميع العبارات السابقة هي ذكر مناسك الحج مناسك الحج جزء مما وقع فيه اه الابتلاء ومما ذكره ايضا للسنن آآ المتعلقة بالبدن بالذات. وهذه السنن لو نحن رجعنا اليها - [00:20:04](#)

اه يعني مما ذكرها اللي هي الاستنشاق قص الشارب السواك نتف الابط تقليم الاظافر غسل البراجم الختان حلق العانة غسل الدبر والفرج لو رجعنا الى الشرائع بني اسرائيل بالذات اليهود والنصارى - [00:20:30](#)

سنجد ان هناك بعض الاتفاقات في بعض الامور وهناك اختلافات وان كان اليهود قد يكونون اكثر توافقا بهذه الامور ولهذا مثلا عسبيل المثال الختام هذه سنة ابينا ابراهيم كان اليهود ولا يزالون يختتنون - [00:20:54](#)

ولكن النصارى بما حرفه آآ عليهم بولس تركوا الختان وطبعا ذكر لهذا اسباب لانه كان يعني يدعو امة ودنية فادخل في النصرانية ما عند هذه الامة الوثنية ولم يأمرهم بالختان لئلا ينفروا من هذا التداخل الذي اراده هو بين الوثنية والنصرانية. ولهذا بقيت - [00:21:14](#)

آثار وثنية في الدين النصرانية الى اليوم منها هذا الامر اللي هو عدم الختان مع ورود الختان صراحة باناجيلهم ان عيسى عليه الصلاة والسلام اختتم يعني وهذه نصوص صريحة لان الصريح عندهم ومع ذلك - [00:21:43](#)

النصارى اليوم لا يختتنون بمعنى انهم تركوا سنة ابراهيم عليه الصلاة والسلام. ايضا مما يمكن ان يشار اليه غير ما ذكره الطبري ما يتعلق بقضية آآ يعني تاريخ ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:22:00](#)

يعني بعض من اه يعني يقرأ في تاريخ ابراهيم عليه الصلاة والسلام آآ قد لا ينتبه الى التمازج الموجود ببناء ابراهيم عليه الصلاة والسلام سواء اسحاق او اسماعيل وان الاصل - [00:22:18](#)

بالدين اسماعيل ودين اسحاق اللي هو دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام لا يفترق بمعنى انهم متفقون اه على هذا الدين اللي هو دين

ابراهيم عليه الصلاة والسلام ومن اعظم ما تميز به ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:22:33](#)

وما يتعلق بمناسك الحج ما يتعلق بمناسك الحج ومعنى ذلك اذا ان اسحاق ويعقوب وابنائهم الاصل فيهم انهم حجوا الى هذا البيت لان الحج احد مباني الاسلام الخمسة التي جاءت عند ابراهيم عليه الصلاة - [00:22:51](#)

والسلام. ولكن كما تعلمون ايضا هذا مما وقع فيه الحسد للعرب لان الحج يكون في بلادهم والكعبة عندهم ايضا هذا مما وقع فيه التحريف عند اليهود والنصارى فتركوا الحج يعني من منذ القديم والا ورد - [00:23:11](#)

ان موسى عليه الصلاة والسلام حج وعيسى عليه الصلاة والسلام اذا نزل بعد ذلك سيحج فالحج الاصل فيه الثبوت لان ابراهيم قال له الله واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا - [00:23:32](#)

واول من سيستجيب له قطعاً هم ابناؤه سواء كانوا من الفرع الاسماعيلي او من الفرع آآ الاسحاق الطبري وهو يعني يرجح اه كما تلاحظون انه آآ يدور حول النص وحول العبارات التي وردت - [00:23:44](#)

بي اه الفاظ القرآن. ولهذا هو قال آآ ان الله عز وجل اخبر عباده انه اختبر ابراهيم خليله بكلمات او حاهن اليه واذ ابتلى ابراهيم ربوه بكلمات اذا هنا هنا الان عندنا ان هذا الاختبار وقع بكلمات وهذه كلمات - [00:24:04](#)

مما وقع فيها ايش؟ الوحي اذا هي شرعية هنا ثم قال وامر وان يعمل بهن واتمهن كما اخبر جل ثناؤه قال وجائز ان تكون تلك الكلمات جميع آآ جميع ما ذكر. او ما ذكره من ذكرنا قوله - [00:24:26](#)

في تاويل الكلمات وجائز ان تكون بعضه لان ابراهيم عليه الصلاة والسلام كان قد كان امتحن فيما بلغنا بكل ذلك فعمل به وقام فيه بطاعة الله وامره الواجب عليه فيه - [00:24:46](#)

بمعنى اننا الان كانوا يقول ان الاجمال الذي ورد في الكلمات لا يؤثر امام هذه الاقاويل المتعددة لانه الاصل انه ابتلي بكل هذه الكلمات لكن اي هذه الكلمات على وجه التحديد ابتلي به - [00:25:01](#)

يقول جائز ان اكون بعضها يعني على سبيل التجويز والا بما ان السلف قالوا بهذا وليس عندنا دليل ولا برهان يخص شيئاً دون شيء فالاصل بقاء على التجويز المطلق العام هذا فانها كلها محتملة. ولهذا قال بعدها - [00:25:20](#)

واذا كان ذلك كذلك فغير جائز لاحد ان يقول اعان الله بالكلمات اللواتي ابتلى بهن ابراهيم شيئاً من ذلك بعينه دون شيء. يعني التخصيص لا دليل عليهن ثم قال ولا - [00:25:38](#)

عنى به كل ذلك الا بحجة يعني الان امامنا احتمال ان يكون هناك تخصيص واحتمال ان يكون هناك عموم فمع انه مال في الاول لماذا؟ الى العموم لانها كلها داخلة - [00:25:54](#)

بمعنى الكلمات التي وقع فيها ابتلاء بكل ما قيل لكن هو الان يتوقف بين العموم والتخصيص ولهذا يقول الا بحجة يجب التسليم لها من خبر عن رسوله صلى الله عليه وسلم او اجماع من الحجة - [00:26:09](#)

ولم يصح آآ بشيء من ذلك خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنقل واحد ولا بنقل الجماعة التي يجب التسليم لما نقلته الى اخره طبعاً ما ذكره ان في هذا الان - [00:26:27](#)

كان الطبري يتأرجح بين التخصيص بين ايش العموم انه يقول القول بالعموم يعني على الاطلاق هكذا مثل القول ايش بالتخصيص في هذا المواطن لكنه هو يجيز لانه يقول جائز انه يكون - [00:26:42](#)

كل هذه الكلمات قال جاز ان تكون تلك الكلمات جميع ما ذكرناه في قوله وجاز ان تكون بعضه الان هو في مقام التجويز في مقام التجويز اجاز هذا الاحتمال وهذا الاحتمال - [00:27:01](#)

في مقام التعيين هل العموم هل العموم عليه دليل او الخصوص عليه دليل لما جاء في قضية الاستدلال توقف اذا عندنا نحن الان ايش عندنا عندنا الامر الاول امر التجويز - [00:27:16](#)

وامر التجويز غير امر الترجيح لانه ما قال جائز يكون كذا جائز يكون كذا بهذه المرتبة كان يتكلم عن الاحتماليات فاقام الاحتمال على هذا وهذا يعني هذا محتمل وهذا محتمل لكن لما اراد - [00:27:32](#)

ان يعين في الترجيح توقف هنا انه ايضا نفس الترجيح نفس القضية قال ما في دليل يدل على ارادة الكل هذه ولا في دليل يدل على ماذا على ارادة البعض - [00:27:49](#)

وعبارة واضح ماذا قال قال اه اه فغير جائز لاحد ان يقول عن الله بالكلمات اللواتي ابتلى بهن ابراهيم شيئا من ذلك بعينه دون شيء هذي الان التخصيص ولعن به كل ذلك. هذا التعميم او العموم قال الا بحجة يجب التسليم لها - [00:28:05](#)

الا بحجاج والتسليم لها. فهذان اذا مقامان يعني مقام التجويز ومقام الترجيح. طبعاً هو اعطانا فيما يتعلق بخبر النبي آآ او الخبر الوارد عن الرسول صلى الله عليه وسلم او الاجماع يعني جعل احد هذين - [00:28:27](#)

آآ الدليلين يعني هنا لا تجعل احد الدين دليلين احد هذين دليلين هما المستند في التعميم او التخصيص. ان يوجد عندنا اه دليل على النبي صلى الله عليه وسلم او - [00:28:44](#)

اجماع. لا يوجد دليل ولا يوجد اجماع لوجود الخلاف الذي اورده فتوقف في ذلك حتى في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا نبه على طرائق النقل هل هو منقول بخبر واحد - [00:29:01](#)

او ايضا بنقل الجماعة. فلا يوجد لها خبر واحد ولا نقل ايضا جماعة ففصل بهذا التفصيل ليصل الان الى انه لو احتج اليه محتج انه ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:14](#)

تفسير الكلمات لان عندنا الان رواية مسندة الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا اخبركم لما سمى الله ابراهيم خليل خليل الله واكمل الاثر طبعاً في الحديث. والحديث الاخر ولكنه كما تلاحظون ايش - [00:29:29](#)

ضعف اسنادهما ولم يجعلوهما حجة اذا قال فلو كان خبر سهل سهل بن معاذ عن ابيه صحيح سنده كان بينا من الكلمات التي ترى بان ابراهيم الى اخر ما ذكر. فاذا لم يرتضي - [00:29:47](#)

هذا الحديث من جهة الاسناد فاعترض عليه وكذلك لم يرتضي الاسناد الاخر فاعترض عليه فبناء على هذا بناء على هذا من هنا يكون عندنا الطبري عالج موضوع الاسناد لما كان التفسير منسوبا - [00:30:02](#)

الى النبي صلى الله عليه وسلم لما كان التفسير منسوب بين النبي صلى الله عليه وسلم والتفسير فيه تخصيص وهو قبل نبه على انه ما في دليل على ماذا على التخصيص لا من خبر عن الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:30:21](#)

ولا من اجماع ثم اورد هذه الروايات لكي يفهم القارئ انه مطلع على هذا ولكن هذين الحديثين فيهما ضعف من جهة الاسناد فلم يرتضيها ولهذا قال فالصواب بمعنى الكلمات التي اختبر الله بهن - [00:30:36](#)

اه فالصواب القول في معنى الكلمات التي التي اخبر الله انه ابتلى بهن ابراهيم ما بينا انفا اللي هو قضية ايش؟ التجويز طيب قال ولو قال قائل في ذلك ان الذي قاله مجاهد وصالح والربيع ابن انس - [00:30:54](#)

اولى بالصواب من القول الذي قاله غيرهم كان مذهباً يعني كانوا الان يقول يعني بعد ما بين قضية انه ما في دليل لكنه الان يقول لو واحد اختار هذا القول - [00:31:12](#)

لقول مجاهد وبصالح والربيع كان مذهباً قال لان قوله اني جاعلك للناس اماما وقوله وعيدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهر بيته الطائفين والعافين. وسائر الايات التي هي نظيرة ذلك كالبيان عن الكلمات - [00:31:25](#)

التي ذكر الله انه ابتلى بهن ابراهيم. اجعلها عابدة لماذا الى مناسك الحج يعني اجعلها عابدة الى مناسك الحج كانوا يقول لو ان ذاهبا ذهب هذا مذهب لكان وجهها الا كان وجهها وكانه استدل بماذا؟ بالسياق. اني جاعلك للناس - [00:31:42](#)

اماما وقال وعيدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهر بيتي للطائفين. الى اخر ما ذكر فكأنه يعني كانه يلمح الى ان السياق يمكن ان يخدم هذا القوم ولكنه كما تلاحظون ايضا من باب ايضا التجويز. يعني من باب - [00:32:03](#)

التجويز كل هذا الان الذي اداره الطبري رحمه الله تعالى في طريقة التعامل مع هذا القول لو رجعتم الى بعض المتأخرين ستجدون انهم يعالجون هذه الاية بطريقة اخرى مختلفة ويذهبون الى العموم مباشرة - [00:32:20](#)

الطبري يعني في هذا يعني حذر والعموم معروف عند الطبري وهو يعمله يعني يعمله كثيرا وهنا لم يعمل العموم وانما عمل على

التجويز لماذا؟ لان القرائن لم تقم عنده على ارادة العموم - [00:32:39](#)

القرائن عنده لم تقم على ارادة العموم فتوقف عن القول بالعموم وكذلك ليس هناك قرائن دالة على الخصوص فاذا فلم يقل

بالخصوص وان كان جوز وجهها من الاوجه المذكورة على انها نوع من الخصوص - [00:32:57](#)

بسبب ايش؟ السياق لكنه من باب ايضا التجويز ليس الا فانا اقصد من ذلك انه انك حينما تعالج كيف فهم الطبري هذه الاية وكيف

يعني نتعامل معها لو انت وازنته بمن جاء بعده سجله بعده - [00:33:18](#)

يسلكون الجادة مباشرة. يعني سلوك الجادة اللي هو قلب العموم هذا امر يسير. يعني سهل لكنه ليس هو الصواب دائما والعموم ليس

خافيا عليه بالعكس كما قلنا بل هي من اعمدة - [00:33:36](#)

الترجيع عنده والقول بالعموم فلماذا يترك العموم في هذا الموطن ما تركه الا لعلة عندهم والعللة واضحة عنده هنا ذكرها هو انه ما في

آآ اجماع من المفسرين لانه ذكر هذا ولا في خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:51](#)

فهو نبه على رويس هناك اجماع من الحجة لانهم اختلفوا في هذا وليس هناك خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم يعتمد عليه في ذلك

ولما لم يكن فيه لا هذا ولا هذا - [00:34:11](#)

ترك القول بايش بالعموم وجعله محتملا كما انه جعل الخصوص محتملا وكانه قال انه لو كان الخصوص هو الاولى فهذا القول مروى

عن مجاهد وبصالح والربيع ايضا يسنده السياق فيكون مقدما عنده والله اعلم - [00:34:24](#)

طب شيخنا هنا في يقول الامام ابو جعفر لان ابراهيم صلوات الله عليه كان قد امتحن فيما بلغنا بكل ذلك فعمل به وقام فيه بطاعة

الله وامره الواجب عليه. الا يكون هذا العموم؟ لا - [00:34:43](#)

هو يقول كون ابراهيم امتحن ما نختلف فيكون امتحن لكن هل هي المرادة وهو مراد الان هو نقاشه هل هي المراده او لا يعني

الابتلاء اخص من هذا يعني هم - [00:34:58](#)

هو الان عندنا مقامان لو انت سألت نفسك هل كل ما ذكره السلف وقع في امتحان لابراهيم ولا ما وقع وقع في الانتشار. جميل وقع

هل هذا الامتحان هو المراد - [00:35:10](#)

ايه الامتحان الذي في الاية هل هو هذا هو المراد بالامتحان هذا واضح الفكرة الفرق بينهم يعني هو الان الطبري يبنى على انه انا لا

اخالف فان كل ما ذكره السلف - [00:35:27](#)

مما امتحن به ابراهيم لكن هل هو المراد بقوله واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات او لا ولج عليه ويجوز يقول جائز ان يكون هذا كله

وجائز ان يكون بعضهم وهذا ايضا من الاشياء التي قد يغفل عنها بعض الناس ولا يلتفت لها. وهي مهم جدا انتبه لانه الطبري الان هنا

- [00:35:41](#)

الطبري ودقيق لكي لا يدخل عليه احد يقول ان هذه كلها مما وقع الامتحان فيها. حتى كما قلت لكم الكواكب وقع فيها امتحان لكنه

كان امتحان قدريا لم يكن شرعيا. يعني لم يؤمر ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:36:02](#)

بان بان يعني يعبد القمر او ان يعبد الشمس او ان يعبد ما امر بهذا لكن هذا كان امرا قدريا يعني وقع منه ثم هداه الله سبحانه وتعالى

للتوحيد. لكن هذا ما له علاقة بماذا - [00:36:16](#)

بمسألة الامتحان الشرعي. اما الاخباريات لا يعني مناسك الحج امتحان شرعي السنن اللي ذكرها سنن الفطرة هذي امتحان شرعي يعني

كلها داخله في الامتحان الشرعي لانه امر بشيء اوحى اليه بشيء - [00:36:33](#)

وهذا ايضا مما يمكن ان يفرق فيه بين الاقاويل وهل يجوز ان يعني من مقام التجويز اذا ان يضاف عليها؟ يعني لو عمل عامل الى

سبر الايات كلها الواردة في ابراهيم عليه السلام في القرآن - [00:36:50](#)

واقف اه رأى ان بعضها لم يذكر عن السلف وجعله جائزا يعني يجوز ذلك ان نقتصر فقط على الظاهر انه يجوز. ما دام وقع داخل في

الابتلاء يجوز لا لا السلف على انه كان يبحث عن الايلاء وهذا ظاهر في كلامهم الطبري - [00:37:03](#)

يعني نص على هذا نصا واضحا ولم يكن فيه اشكال. يعني بعض الناس يعني يستوحش بعض الامور آآ بسبب مقدمات عقلية لكن كلام

ابن عباس وقتادة وغيرهم على هذا يعني على هذا والنصوص التي اوردوها واضح فيها هذا المساق - [00:37:28](#)

لكن المتأخرين طبعاً يرون رأياً اخر ويقع في اشكالات وسبق ان ناقشنا كثير من القضايا هذي وهي المشكلة كما قلت لكم سابقا عدم الاعتماد على المأثور وجعله اصلاً ليُجعل مأثور اصلاً يهون عليه اشياء كثيرة جداً مما يستوحشها او يستشكها - [00:37:46](#)

خصوصاً اذا وقع خلاف بين السلف هنا لم يقع غلاف اصلاً ولم يرد عن السلف في تفسيره قصة ابراهيم الا انه كان ايش؟ ناظرنا اما القول بانه كان مناظرنا فهذا قول متأخر - [00:38:08](#)

ولا كان عندهم اشكال في هذا ولم يكن عندهم هذا الوهم او التوهم الذي ورد عند المتأخرين واستفظعوه وان دائماً اوصيكم او اوصيتكم اكثر من مرة بمثل هذه القضايا يعني اقرأها في كلام السلف دون ما يكون عندك - [00:38:22](#)

هذي المقدمات او هذه الاقويل اللي فيها اشكال عند المتأخرين ستجد انهم الامر عندهم ايسر من ذلك اذا وقع خلاف اذا وقع خلاف فان انتصرت لقول فاعلم ان القول الاخر قال به عقلاء من الصحابة والتابعين واتباعهم - [00:38:41](#)

يعني غير مهتر حتى لو اشتد القول بين السلف فيه يعني مثلاً ابن عباس كان يرى آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه. وهذا النظر ان رأوا بعينه رأوا بقلوبهم بغض النظر. لكن عائشة تقول من - [00:38:59](#)

ادعى ان محمداً قد رأى ربه صلى الله عليه وسلم فقد ايش نعم يعني كلامه ثقيل ولا لا فاذا نحن هنا امام امام قولين لكن ما احد يطالبك تقول لا اثبت لا بد تثبت كذا لكن ان اثبتت الاول - [00:39:18](#)

اعرف ان الثاني قال به من فضلاء الصحابة الثاني اعرف ايضاً انفاق قال به من فضلات الصحابة والتابعين واتباع التابعين فالمسألة في مثل هذا يعني المسألة في مثالها تكون اهون - [00:39:35](#)

من انك تأتي بقول لم يذكره السلف. المشكلة الان القول الذي يذكره السلف صار هو الحجة والمعتمد. وصار هو الذي يصار اليه وهو الذي يحتج به عقلاً وليس ايش رواية - [00:39:48](#)

لان رواية واضح جداً من قوايل السلف واضحة ما انا ما نجيب من كيسنا رواياتي موجودة في كتب السلف موجودة في تفسير الطبري وابن ابي حاتم الى اخره. فاذا اعتمدنا عليها - [00:40:03](#)

اعتمدنا عليها فمعنى ذلك اذا نحن نعتمد على ركن ركين يعني على ركن ركين مـ كيف مهم نعم لا الكلمات هو كلام ابراهيم كلام ابراهيم مقابل له وليس النظر الى الموجودة. بعضها بالفعل افعال - [00:40:14](#)

يعني بعض المذكور وافعال لكن المحاوره نفسها هي الكلام فايش الاشكال اللي بيكون فيها المفصلة هذي انه قال كذا الى اخره اه الرواية الاخرى قال ابتلى بالايات التي بعدها اني جاعل في الناس اماما - [00:41:08](#)

الى ان اخذ بالسياق ما فهمتكم اذا عدلي اياه واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات لا يرجح هذا او التي قال هم وجه هذا لا ما يرجح ليه؟ لان الذين فهموا غير هذا - [00:41:45](#)

كان واضح عندهم انه لو كانت كلمات مخصوصة مقصودة لما ذهبوا الى هذا المذهب لو كان المقصود كلمات مخصوصة مقصودة فقط ماذا المذهب؟ يعني كون كل هؤلاء ذهبوا الى هذا المذهب هذا يدل على انهم فهموا من الكلمات - [00:42:45](#)

اللي هي شرائع وليس المراد كلمة وحتى الابن عطية كان تحرير لكني نسيت انقله في كيف عبر عنها بالكلمات والمراد بها ايش ان مجموعة شرائع نعم ايه صحيح لا لا - [00:43:00](#)

كلامك جميل هو يعني اذا لم يدل او اذا لم يرد التخصيص فالاصل العموم والطبري الان هنا يبحث عن دليل العموم لانه لم يقيم عنده العموم لو كان قائم عندهم ما احتاج الى دليل - [00:43:38](#)

وهذا لو قلت لك انه الطبري في هذا الموطن ما جرى على الجادة غيره من جانب متأخرين يجون عاجدة يقولون الكلمات يجعلون عموم يدخل في هذا الجميع دلالة على المطبري عنده اشكال في في التعميم هنا - [00:43:54](#)

من القرائن لم تقم عنده على صحة العموم ولهذا هو ذكر اللي ذكره لما قال انه لم يرد خبر ولا يجماع من الحجة وقوع الاختلاف هذا متنوع الاختلاف اللي فيها عندهم - [00:44:10](#)

بعضهم قالوا من هنا لكن بعضها لا وبعضها زي ما ذكرنا ذكر قضايا قدرية ما هي متداخلة في ضمن الكلمات الشرعية فهو عنده بالنسبة له هو الان انا اشرح مذهبه - [00:44:34](#)

وبالنسبة له هذا التنوع جعله يعني هذا اختلاف جعله يتوقف يعني بعضها يتكلم عن مناسك الحج وبعضها يتكلم عن اه اشياء في البدن يعني مختلفة فهو جعله هذا يتوقف لانها لا لا يمكن تشمل العموم - [00:44:48](#)

مع التجويز لكن هو رأيه الشخصي انها ما تصلح للعموم لا نحن نحن نذهب هذا المذهب الان نقول المتأخرين ذهبوا الى ان هذه امثلة للعموم ما عندنا مشكلة فيها نشرح الان الطبري مذهب الطبري ما هو - [00:45:05](#)

وكيف فهم الاية فقط يعني كيف يهم الاية والا لو لو قلت لك المتأخرين اعتمدوا العموم ومشوا عليه لقوله اذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات انه عام في كل ما ابتلى به - [00:45:44](#)

ابراهيم عليه الصلاة والسلام لكن هذا الابتلاء ابتلاء خاص لجعله للامامة. قال اني جاعلك للناس اماما يعني هو ده ابتلاء خاص لجعله اماما للناس ولكن هل تستطيع ان تجزم ان الذي ابتلى به ابراهيم ليكون اماما هو هذه الاشياء هذه رجح الطبري يتوقف - [00:45:57](#)

واضح الفكرة اي نعم يصح بناء على انها قبل الامامة وان كل هذا ابتلى به للامامة يعني هو الان الان هذا الابتلاء للامامة طيب هذه الان المذكورات كلها هل هي قبل الامامة ولا بعد الامامة - [00:46:19](#)

تستطيع تجزم بهذا ولهذا الطبري يتوقف في هذه يعني ولهذا نقول كالتبطل يتوقف في العموم لان هذه مسألة الابتلاءات ويقول انا لا اخالف في كون كل هذه من الابتلاء ما في كلام هذا متفق عليه - [00:46:47](#)

لكن هل هذه التي وقع فيها الابتلاء للامامة او هناك اشياء اخرى فهذا اللي يجعله يتوقف في العموم وانا عندي عندي النظر وطريقته في اداء التفسير ادق وانه عنده وظوح اكثر - [00:47:02](#)

في فهم سياقات الايات وكذلك مسألة قضية التاريخ هنا لو نظرنا نحن لانا لا نستطيع نجزم يعني ما توقع هذا وما توقع هذا والمناسك كما تعلمون متأخرة جدا يعني المناسك متأخرة جدا في تاريخ ابراهيم عليه الصلاة والسلام يعني جاءه اسماعيل ثم - [00:47:19](#)

الكبر اسماعيل ثم يعني رفع القواعد الى البيت ثم وقع بعد ذلك ايش الحج نعم على بن جرير ايش القول الاول له مذهب لا لو قيل انه هو الراجح يعني لو لو قيل ان - [00:47:39](#)

قول مجاهد كان مذهبا. يعني لو قيل لو قال قائل بقول مجاهد وكذا كان مذهب يعني له وجه مو تضعيف ويقول هذا الوجه يعني هذا وجه له او قصد هذا القول له دليل معتبر - [00:48:30](#)

اللي هو دليل السياق فقط لكن هو ما رجح بالسياق هنا. يعني لم يعتمد السياق ولا اعتمد هذا الاختلاف جعله من باب اختلاف التنوع الذي يصدق على العموم الطبري. لكن الطبري ما قال بقول - [00:48:47](#)

والطبري لو تأملت الطبري انه يقول جائزا ان يكون كذا وجائزا ان يكون كذا ما تبني قول فما ادري محمود شاكر رحمه الله تعالى كيف فاهمه هم ايوه مم هذا كلام من كثير نعم - [00:49:01](#)

اه جيد كذا كلام واضح الان. نعم هذا كذا كلام واضح نعم انا اللي يبدو لي انجليزي توقف تجوز حديد جوز التعميم وجوز التخصيص لا لا لانه قال واذا كان ذلك فغير جائز لاحد ان يقول اعان الله بالكلمات اللواتي يبتلى الله بها ابراهيم - [00:49:43](#)

اه من ذلك بعينه شيء ولعن بذلك كل ذلك ليقول بهذا ولا بهذا الا بحجة يجب ان تستسلموا لها. هو ما ذكر حجة. يعني لو هو اختاره وذكر حجة كعادته خلاص قضى بالموضوع. في هذا المواطن لم يذكر. ولهذا هذا المواطن من مواطن - [00:50:12](#)

الجيدة للدراسة مثل ما جريناها نحن الان انه الان سورة سورة الاية على العموم ولكن ابن جرير ايش توقف عن القول بالعموم ما قال بالعموم مع انه سورة الاية بالنسبة لانا نقول والله العموم واضح فيها - [00:50:28](#)

لكن هو لا توقف فيه حتى في العموم توقف نعم شكرا قال القول في تأويل قوله جل ثناؤه فاتمهن ويعني جل ثناؤه بقوله فاتمهن فاتم ابراهيم الكلمات واتمامه اياهن اكمله اياهن بالقيام لله بما اوجب عليه فيهن - [00:50:48](#)

وهو الوفاء الذي قال جل ثناؤه وابراهيم الذي وفى. يعني بذلك وفى بما عهد اليه بالكلمات فامر به فامر به من فرائضه ومحنه فيها

كما حدثني واسند عن عكرمة عن ابن عباس فاتهمن - [00:51:13](#)

اي فاداهن واسند عن قتادة فاتهمن اي عمل بهن فاتهمن واسند عن الربيع فاتهمن اي عمل بهن واتهمن. القول في تأويل قوله جل ثناؤه قال اني جاعلك للناس اماما يعني جل ثناؤه بقوله اني جاعلك للناس اماما - [00:51:34](#)

فقال ابراهيم فقال الله يا ابراهيم اني مصيرك للناس اماما يؤتم به ويقتدى به كما حدثت واسند عن الربيع اني جاعلك للناس اماما ليؤم ليؤم به ويقتدى به يقال منه امتت القوم فانا اؤمهم اما وامامة - [00:51:59](#)

اذا كنت امامهم وانما اراد جل ثناؤه بقوله لابراهيم اني جاعلك للناس اماما اني مصيرك تؤم من بعدك من اهل الايمان بي وبرسلي فتقدمهم انت ويتبعون هديك ويستنون بسنتك التي تعمل بها بامري بامري اياك ووحىي اليك - [00:52:23](#)

بقوله قال اني جاعلك للناس اماما طبعاً لو لو رجعنا الى بعض المسائل التي ذكرناها سابقاً هل المراد الان بالناس عموم الناس او من يتبعه مم لا ابراهيم عليه الصلاة والسلام احنا لما رجعنا الى الالرسل يرسلون الى قومهم خاصة - [00:52:48](#)

ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام فيه ميزة ليست موجودة في من جاء بعده من اه يعني من ابناؤه الا لما جاء محمد صلى الله عليه وسلم يعني نسخ كل ذلك يعني - [00:53:22](#)

كل من يتبع النصرانية يأتهم بمن بابراهيم عليه الصلاة والسلام كل من تبع اليهودية يأتهم وابراهيم عليه الصلاة والسلام يعني كل منتسبون لابراهيم عليه الصلاة والسلام وكذلك لا شك محمد صلى الله عليه وسلم ولمديرية اسماعيل - [00:53:36](#)

يعني يهتمون بابراهيم ايضاً عليه الصلاة والسلام لكن الميزة في محمد صلى الله عليه وسلم ان دينه نسخ جميع الاديان هذا الائتتمام الموجود عند النصراني او اليهود كل من دخل دين اليهودية ممن ليس من بني اسرائيل اصلاً - [00:53:51](#)

فانه سيكون امام من ابراهيم عليه الصلاة والسلام فاذا لا يشمل الناس غير من يكون من اليهودية او النصرانية او يدخل في دين ايش؟ الاسلام بمعنى ان الاقوام الاخرون الاقوام الاخرون - [00:54:07](#)

لا يدخلون في معنى الناس فيكون من العام الذي اريد به ايش الخصوص من هذه الجهة. اني جاعلك للناس اماما اما الامامة العظمى او الامامة الدينية فهذه قضية اخرى. انا لا اتكلم الان قصدي ان ان الخطاب هنا قال اني جاعلك للناس اماما يعني - [00:54:26](#)

الامامة الشرعية هي لمن يتبعه الامام الشرعي من تبعه اما منزلة ابراهيم عليه الصلاة والسلام عند ربه ما اتاه الله سبحانه وتعالى من الرفعة فهذه قضية اخرى يعني يجب ان نفرق بين هذي وبين لان الكلام الان - [00:54:44](#)

ان المن يأتهم بابراهيم هم اتباعه لما قال اني جاعلك للناس اماما اي للذين يأتون بك من اتباعك فاذا كان الذين يؤتمن به من اتباعه فالناس هنا سيكون ايش عام اريد به - [00:55:01](#)

الخصوص يكون عام اريد به الخصوص نعم لا هو قال اني جاعلك وحدك للناس اماما. قال اجعل من ذريتي قال لا ينوي العهد الظالمين الائمة الذين سيأتون بعده اقل شأناً من ابراهيم عليه الصلاة والسلام الا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:55:18](#)

واذا قال وجعلنا منهم امة يهدون بامر الله لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون وهم في وهي في اليهود في بني اسرائيل لكن ليست امامتهم مثل امامة ابراهيم عليه الصلاة والسلام قطعاً - [00:55:53](#)

نعم كان في شيء اي نعم ايه لكن من الذي اهتم بابراهيم من الناس؟ هم الذين اتبعوه الذي اهتم بابراهيم هم الذين اتبعوه سواء كانت اهتمامهم به اهتماماً كاملاً مثل ما عهد النبي صلى الله عليه وسلم او من كان - [00:56:07](#)

مؤمناً ايماً حقاً من اليهود والنصارى او كان ادعاء يعني ممن انحرف من اليهود والنصارى لا لا لا هي هنا الامامة العامة الامامة الشرعية طبعاً بعض المفسرين خاصة ممن يعني يحبون الاستطراد - [00:56:31](#)

يبحثون لهم عن كلمة يفتحون فيها باب من ابواب العلم عند هذه الاية بعضهم يتكلم عن من يشاء عن احكام الامامة بتكلم عن احكام ايش الامامة ويفصل ويستطرد في احكام الامامة لانه قال ان الله سبحانه وتعالى قال اني جاعلك ايش؟ للناس - [00:56:52](#)

امام لكن الذي يعني يمكن ان يلتفت اليه وآآ يعني ينتبه له في هذا ان الله سبحانه وتعالى حينما ذكر امامة الدين امامة الدين اجعلها لمن تكتمل فيه الاوصاف وكلما كانت الاوصاف ابراهيمية يعني مكتملة كما اكتملت ابراهيم - [00:57:10](#)

تكون الامام ايش في الدين ولهذا قال الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى لما قال وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا
وكانوا باياتنا ايش يوقنونه فذكر شرطين من الشروط التي تقوم بهم ايش؟ الامامة اللي هو الصبر - [00:57:32](#)
واليقين ولهذا يقول ابن تيمية بالصبر واليقين تنال الامامة في الدين فان شاء الله سبحانه وتعالى الى هذين الوصفين اللي هم من من
من اقعد الاوصاف لمن ينال ايش؟ الامامة - [00:57:49](#)
ولهذا ايضا من باب الفائدة وطبعا هذا استطرادا كما ان هناك امامة في في الخير هناك ايضا امامة ايش في الشر لهذا من ائمة الشر
فرعون ولا لا ولهذا يعني كل حاكم - [00:58:04](#)
كل حاكم فيه من صفة الفرعونية سيكون ايش مقتداه و يعني فرعون وكل حاكم فيه من اه صفات العدل والانصاف ووالى اخره فهذا
مقتدى ابراهيم عليه السلام. ولهذا كل من جاء بعد ابراهيم ممن ذكر - [00:58:21](#)
تزايد ان الاوصاف الموجودة فيهم عائدة الى هذه الاوصاف ذكرها الله سبحانه وتعالى لابراهيم لانه جعله امة يعني هو رجل واحد
لكن جامع لخصال ايش الخير جامع لخصال الخير فجعل فيه هذه - [00:58:43](#)
الامامة. نعم طيب نقف عند هذا سبحانك وبحمدك نشهد لن تسوق - [00:58:57](#)